معاذ الى اليمن قال ابن حجر كان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل
حج النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله من اهل الكتاب اي اليهود و
النصارى لانهم كانوا اكثر او اغلب من مشركي العرب قوله وفي
رواية الى ان يوحدوا الله اشار المصنف رحمه الله بايراد هذه
الرواية الى التنبيه على معنى لا اله الا الله اذ معناها توحيد الله
بالعبادة قوله خمس صلوات فيه دليل على ان الوتر ليس بواجب
لان هذا كان اخر الامر قوله كرائم جمع كريمة اي نفيسة قوله
واتق دعوة المظلوم اي احذرها واجعل بينك وبينها
وقاية قوله ليس بينها وبين الله حجاب اي ترفع الى الله
وروى احمد عن ابي هريرة مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان
فاجرا ففجوره على نفسه قال الحافظ اسناده حسن ثم اعلم انه لم يذكر
الصيام والحج في هذا الحديث ونحوه مع انه متاخر فاشكل ذلك
على كثير من العلماء قال الشيخ تقي الدين اجاب بعضهم بان بعض
الرواة اختصره وليس كذلك لانه طعن في الرواة وقيل هذا
لا يقع في حديث فاما الواحد فربما وقع فيه ذلك كحديث عبد
القيس حيث ذكر بعضهم الصيام وبعضهم لم يذكره ولكن عن هذا
جوابان احدهما ان هذا بحسب نزول الفرائض الثاني انه كان
يذكر في كل مقام ما يناسبه فيذكر تارة الفرائض التي يقاتل
عليها كالصلاة والزكاة وتارة يذكر الصيام الصلاة والصيا
م لمن ليس عليه زكاة واذا ذكر الصلاة والزكاة والصيام
فاما ان يكون قبل فرض الحج كما في حديث عبد القيس ونحوه واما
ان يكون المخاطب لا حج عليه واما الصلاة والزكاة فلهما شان
ليس لسائر الفرائض ولهذا ذكر الله في كتابه القتال عليهما
لانهما عبادتان ظاهرتان بخلاف الصوم فانه امر باطن وهو
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم يذكر في الاعلام الاعمال التي يقاتل عليها
الناس ويصيرون مسلمين بفعلها كما في اية براءة فانها نزلت
بعد فرض الصيام باتفاق الناس وكذلك لما بعث معاذا الى
اليمن لم يذكر في حديثه الصيام لانه تبع وهو باطن ولا ذكر الحج
لانه وجوبه خاص ليس بعام ولا يجب الا مرة واحدة في العمر
انتهى ملخصا ببعض تصرف وفي الحديث من الفوائد قبول
خبر الواحد ووجوب العمل به وان الكفار يدعون الى التوحيد
قبل الفرائض وان التوحيد افرض الفرائض وانه يحرم على
الساعي اخذ كرائم الاموال بل الوسط وان الزكاة لا تدفع
الى كافر وتحريم الظلم وانه ينبغي للامام ان يبعث ولاته
قوله عن سهل بن سعد قال شيخ الاسلام هذا الحديث اصح
ما روي لعلي رضي الله عنه من الفضائل قوله يحب الله ورسوله
قال الشيخ تقي الدين ليس هذا الوصف مختصا بعلي رضي الله عنه
فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي فان قيل فاذا كان هذا
ليس من خصائص علي فلم تمنى بعض الصحابة ان يكون له ذلك
اجاب شيخ الاسلام بانه اذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين
بشهادة او دعا له بدعاء احب كثير من الناس ان يكون
له مثل تلك الشهادة ومثل ذلك الدعاء وان كان النبي صلى
الله عليه وسلم يشهد بذلك لخلق كثير وكان تعيينه لذلك
المعين من اعظم فضائله ومناقبه انتهى قوله هو يشتكي
عينيه اي من الرمد كما في صحيح مسلم فاتي به ارمد قوله
فارسلوا اليه بقطع الهمزة امر اي ارسلوا اليه قوله
بصق اي تفل قوله فبرأ بفتح الراء والهمزة بوزن
ضرب ويجوز الكسر بوزن علم اي عوفي في الحال وعند

Copyright © King Saud University